جامعة قطر أنجزت المرحلة الأولى لمشروع شبكة الحاسبات لتبادل المعلومات بالصوت والصورة

د. النعيمي لـ «الشرق»: المشروع يضمن تبادل المعلومات مع مؤسسات الدولة وجامعات العالم

أ.د. إبراهيم النعيمي

د. عبد الحميد محمد صادق

أ.د. محمد نزيه

متابعة:
منتصر الديسي

انتهت جامعة قطر مؤخراً من تنفيذ البنية التحتية وتوصيلات المرحلة الأولى من شبكة حاسبات الجامعة التي صممت بهدف تبادل المعلومات بالصوت والصورة سواء بين المستخدمين داخل الجامعة وبعضهم البعض والمراكز التابعة لها أو بينهم وبين الآخرين في سائر انحاء العالم عبر الانترنت وقد اشرف على تنفيذ هذا المشروع عدد من الخبراء المتخصصين من القطريين والعرب العاملين بجامعة قطر وباستخدام آخر ما توصل اليه العلم في مجال شبكات الحاسب وتكنولوجيا المعلومات واكد الاستاذ الدكتور ابراهيم النعيمي مدير الجامعة «للشرق» ان مشروع شبكة حاسبات الجامعة هو من اهم المشاريع التي اولتها ادارة الجامعة الرعاية الخاصة والاولوية التي يستحقها لتدخل به مشارف القرن الحادي والعشرين فهو المشروع الذي يضع جامعة قطر في المكانة التي تستحقها ويضمن قنوات اتصال حديثة بينها وبين مؤسسات الدولة وبينها وبين جامعات العالم مما سيعود على الجامعة بفوائد كثيرة لعل اهمها تطوير النظم الادارية بالجامعة وفتح قنوات الاتصال مع صفوة جامعات العالم ومواكبة النهضة التعليمية والبحثية بها واستخدام كل ماهو حديث من تكنولوجيا المعلومات خدمة للطالب والأستاذ والعملية التعليمية بالجامعة.

مركز الحاسب الآلي بجامعة قطر

واضاف: كما ان استخدام شبكة حاسبات الجامعة سيتزايد في مراحلها التالية افقيا ورأسيا: افقيا بنشر نقاط اتصال اخرى بالشبكة والتالي زيادة عدد مستخدميها ورأسيا بتقديم خدمات معلوماتية اكثر لمستخدمي الشبكة. وقال: اننا نفخر ان الخبرات التي صممت ونفذت شبكة الجامعة للمعلومات هي خبرات قطرية وعربية من كليتي العلوم والهندسة موجها شكره لأعضاء لجنة تصميم شبكة الجامعة والمكونة من أ.د. محمد نزيه الدريني ود. علي حامد البسطويسي، للشبكة لمتابعة اعمال الشركة المنفذة واستلام الشبكة وادارتها والى لجنة تسيير الشبكة التي تم تشكيلها لتذليل الصعوبات الادارية في عملية التنفيذ وضمان حسن سير العمل.

وللتعرف على مزيد من التفاصيل عن مشروع شبكة حاسبات الجامعة التقت «الشرق» باعضاء هيئة التدريس الذين قاموا بتصميم هذه الشبكات حيث يقول أ.د. محمد نزيه الدريني رئيس قسم علوم الحاسب: انني احمد الله واشكر فضله على انتهاء المرحلة الأولى والأساسية من تنفيذ الشبكة وبهذا النجاح المشهود له وأضاف: لقد راعينا عند تصميم هذه الشبكة ان نستخدم احدث تكنولوجيا عالمية في شبكات الحاسب مثل تقنية ATM التي هي احدث واقوى تقنية في مجال سويتشات الشبكات، والألياف الضوئية احادية ومتعددة الاطوار مشيرا الى انه لم يتم تصميم الشبكة تصميما تقليديا يضمن نجاحا سريعا ومعه مستقبل غامض للشبكة، بل تم الاستعانة باحدث التقنيات في هذا المجال وليكون لجامعة قطر السبق في مجال الشبكات العصرية للحاسبات وقال: اتوقع لهذه الشبكة خاصة بعد ان تم توصيلها بشبكة الحاسبات العالمية «انترنت» أن تغير نمط الحياة الجامعية للطالب وللأستاذ وطريقة التحصيل العلمي وان تضع جامعة قطر في الصف الاول مع صفوة جامعات العالم.

وتحدث د. علي حامد البسطويسي عضو هيئة التدريس بقسم علوم الحاسب قائلا: لقد وجدنا نحن اعضاء لجنة شبكة حاسبات الجامعة انفسنا امام معادلة صعبة تتمثل في تصميم شبكة توفر وتدعم احدث الخدمات وتكنولوجيا المعلومات «من مؤتمرات شبكية، بريد، انترنت، نظم معلومات، ودعم قرار، الوسائط المتعددة» وتتعامل مع مختلف اشكال البيانات «من حرف ورقم الى صوت وصورة» دون ان تعرف اختناقات وبتطبيق احدث التقنيات مع الالتزام بميزانية محدودة وخلال فترة زمنية وجيزة جدا.

واضاف: لقد كان هذا هو التحدي الذي واجهته اللجنة وبالثقة من الله ثم بالنفس وبالعمل الشاق استطاعت اللجنة تصميم الشبكة خلال شهور وتم تنفيذها بسلاسة وفي حدود الميزانية خلال عام واحد والحمد لله كل الشواهد تؤكد النجاح العظيم والسبق الكبير.

واشار د. عبدالحميد محمد صادق الى الاسلوب الذي انتهجته اللجنة في تصميم الشبكة فقال: كان منهجنا في تصميم شبكة الجامعة مختلفا عن ما عداه من مناهج تقليدية، فقد راعينا ان نصمم باديء الامر عمودا فقريا للشبكة بالشكل الذي يجعله يتحمل اعلى توقعات استخدامية مستقبلية، ان ذلك بمثابة تنفيذ البنية التحتية للمرافق من كهرباء وماء وتليفونات قبل اقامة الأحياء السكنية ذاتها والمرحلة التي انتهت فعليا هي التي اشتملت على زرع العمود الفقري وتوصيلات مناطق عالية الاستخدام وربط الشبكة بالانترنت.

واضاف: ونحن على ثقة من ان البنية التحتية لشبكة الجامعة من القوة التي تجعلها تغذي كل احتياجات الجامعة في مراحلها المخططة على المدى القريب والبعيد ايضا، لقد استبعدنا الحلول الوسط التي تبني وتجهز شبكة صغيرة بصعب اجراء توسعات لها ولكن صممنا شبكة يسهل توسعتها دون تغييرات تذكر وبضمان عدم حدوث اي مشاكل او اختناقات.

وعلق أ.د. الدريني على ذلك قائلا: بالفعل لقد كان هذا منهج فريق العمل في تصميم شبكة حاسبات الجامعة وقد قدمنا هذه الافكار في حلقة عمل بجامعة الامارات العربية المتحدة كما قدمنا تفاصيل تصميم شبكة جامعة قطر كورقة علمية في المؤتمر العالمي السادس لنظرية الحاسبات وتطبيقاتها، في سبتمبر ١٩٩٦ بالاسكندرية.

اما د. ناهي نصار المدير الفني لشبكة حاسبات الجامعة فقد شدد على اهمية الشبكة ودورها المستقبلي والهام لجامعة قطر للمساهمة في تطوير النظم التعليمية باستعمال وسائل التدريس عن بعد مشيرا الى انها ستسهم في المراحل القادمة في ربط جامعة قطر بمختلف كلياتها ومراكزها البحثية بمدينة خليفة الشمالية كما سيتم ربطها بالهيئات الحكومية بالدولة مما سيسهم في تسهيل نقل المعلومات وتطوير خدمة المجتمع القطري.